الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-

كليـة الآداب واللـغـات والعلـوم الاجتمـاعيـة

قسـم: اللغـة والأدب العربـي

أثر الإجراءات اللسانية النصية في إثراء الخطاب التعليمي المعاصر

-دروس تطبيقية من النصوص الأدبية في مستوى السنة الثالثة ثانوي-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي -لسانيات الخطاب-

من إعداد الطالبتين:

- آية عليم
- عائشة موسي

الأستاذ المشرف:

- أ.د. محمد نجيب مغني صنديد

أعضاء المناقشة			
الأستاذ مولاي علي بوخاتم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة عين تموشنت
الأستاذ محمد نجيب مغني صنديد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة عين تموشنت
الأستاذ عبد العال بداد	أستاذ مساعد –أ–	مناقشا	جامعة عين تموشنت

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

شهدت الدراسات الأدبية واللغوية في الفترة الأخيرة تطورا كبيرا في ميدان اللسانيات حيث أشارت إلى الكثير من المباحث والمعارف المختلفة التي أتاحت لها اكتساب العمق في التحليل اللغوي. وفي النصف الثاني من القرن العشرين ظهر مايسمى بلسانيات النص، وهو علم حديث، يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة دراسة لغوية باعتبارها الوحدة اللغوية الأكبر، والتي بدورها تسعى إلى البحث عن الآليات الشكلية والدلالية في تحليل البنى النصية، والتي تسهم بتناسقها وانسجامها في بناء المعنى وإنتاجه والكشف عن أغراضه التداولية.

ومن أجل ذلك خصصنا موضوع هذا البحث في الخطاب التعليمي، الذي كان موسوما بعنوان "أثر إجراءات اللسانية النصية في إثراء الخطاب التعليمي المعاصر-دروس تطبيقية من النصوص الأدبية في مستوى السنة الثالثة ثانوي" وأما الدافع الذي جعلنا نختار هذا الموضوع فمنها ماهو موضوعي وهي قلة الدراسات اللسانية النصية في الخطاب التعليمي وأما الدافع الذاتي نلخصها في رغبتنا الملحة للبحث في مجال اللسانيات والخطاب التعليمي المعاصر.

كل هذه الأسباب وأخرى دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ودراسته ومحاولة إثرائه بأفكار جديدة، قد تفتح الباب أمام دراسات أخرى من شأنها الوصول إلى أحسن ماتوصل إليه هذا البحث.

ولعل مايصادف المتلقي بالسؤال المتشكل في هذا الأمر، مايتعالق بمنجزات اللسانيات النصية التي تسهم في تعليمية مادة اللغة العربية في الطور الثانوي؛ فإلى أي مدى يصل إثراء مباحث الدرس اللساني النصي للخطاب التعليمي في طوره الثانوي؟

وآخر يتعالق بمضامن لسانيات النص ومفرداتها، واستعمالها في تحليل النصوص الأدبية التعليمية في الطور الثانوي؛ فإلى أي مدى يتم حشد مفردات لسانيات النص في بسط الإفهام لدى المتعلم في نشاط النص الأدبي في الطور الثانوي؟

ولفك الإبهام عن هذه التساؤلات، قسمنا البحث إلى مدخل وفصلين، فالمدخل الذي كان تحت عنوان "لسانيات النص والمقاربة النصية في التعليم"، وقد خصص منطلقه في عرض المصطلحات والمفاهيم الأولية المتعلقة بموضوع البحث ثم إبراز العلاقة بين المقاربة النصية والخطاب التعليمي، والفصل الأول نظري المعنون ب"إجراءات الهندسة التعليمية في المقاربة النصية" إبراز الإجراءات التي ساهمت في بنية النص وإنتاجه، وأما الفصل الثاني تطبيقي كان تحت عنوان "المقاربة النصية في النصوص الأدبية لمستوى الثانوي" وقمنا فيه بتحليل نصين أدبيين "حالة حصار" لمحمود درويش و"في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" للبوصيري، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وبعض ملامح المنهج التاريخي في المدخل.

ارتبطت هذه الدراسة بجملة من الدراسات السابقة، أمكننا الإطلاع عليها يمكننا ذكرها كالآتي:

إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص، نحو مقاربة ديداكتيكية، كتاب لغتي الوظيفة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة الممارسات اللغوية، ع1.

بن محمد عبد الكريم: «أسس ومبادئ أساسية في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية»، مجلة اللغة العربية، جامعة : بوعريريج العدد 39.

كون الموضوع ذو جذور متفرعة، استقينا واعتمدنا على مصادر ومراجع عدة اعتقدنا أنها تفيد الدراسة، وكان أهم مصدر الذي اعتمدنا عليه من الجانب اللغوي معجم *"لسان العرب لابن منظور"* ومن الجانب اللساني اعتمدنا على بعض المراجع المهمة نذكر منها:

محمد الآخضر الصبيحي "مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه"

محمد خطابي "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب"

روبرت دي بوجراند "النص والخطاب والإجراء" ترجمة: تمام حسان

إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد مدخل إلى علم لغة النص

صبحي إبراهيم الفقي: (2000م) "علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق"

جميل حمداوي "محاضرات في لسانيات النص"

واعتمدنا الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها" السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب/فلسفة ولغات أجنبية في الفصل الثاني كونه السند الأساسي في الدراسة.

وقد اعترضتنا خلال انجازنا لهذا البحث بعض الصعوبات التي تكمن في قلة المصادر والمراجع المتخصصة في المقاربة النصية لكونها تخصصا حديثا لاتزال البحوث فيه محدودة.

وفي الأخير لايسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف محمد نجيب مغني صنديد الذي كان له الفضل في توجيهنا إلى المسار الصحيح، من خلال آرائه السديدة التي ساعدتنا على إخراج الدراسة في حلتها الأخيرة.

الطالبتين: آية عليم وعائشة موسي

01/06/2023

مدخـــل

لسانيات النص والمقاربة النصية في التعليم

اهتم النقاد بدراسة اللغة منذ العصور القديمة، و لم يتضاءل هذا الاهتمام في العصر الحديث على جميع المستويات(صرف، صوت، نحو، دلالة...)، وفي المناهج التعليمية الحديثة في الجزائر، حيث استبان ما يسمى بالمقاربة النصية في التعليم، وظهور علم اللغة الذي يعتبر النصوص أساس التحليل اللغوي، وبالتالي يستخدم هذه الطريقة كاستراتيجية تعليمية لتحسين اللغة العربية وتعليمها والسماح للمتعلمين باستيعابها بشكل جيد.

نوضح أهم المبادئ التي تقوم عليها الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية:

أولا: المقاربة النصية: المقاربة النصية مصطلح مركب من كلمتين مقاربة ونص وسنتناول مفهومهما كالآتي:

1-مفهوم المقاربة:

أ- لغة: قدمت المعاجم العربية معاني كثيرة للمقاربة في المادة اللغوية (ق. ر. ب) نذكر منها:

-ما ورد في لسان العرب لابن منظور في المادة اللغوية (ق.ر.ب).

قَرُبَ : القُرْب نقيض البعد.

قَرُبَ الشيء بالضم يقرب قُرْباً وقِرْبَاناً وقُرْبَانًا أي دنا، فهو قَرِيب، الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء[1].

وقال الليث : القِرَابُ والقُرَابُ مُقَارَبَةُ الشيء نقول معه ألف درهم أو قُرَابَةُ ومعه ملئ مدح ماء أو قُرَابَةُ.[2]

[1]- أبو فضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج1، ص662.

[2]- المرجع نفسه، ص664.

ووردت في مختار الصحاح للرازي: "قرب (ق.ر.ب) بضم القاف أي دنا، وإنما قال الله تعالى: **"إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ"**[1] و لم يقل قَرِيبَةُ لأنه أراد بالرحمة والإحسان، وقال "الفراء": (القَرِيبُ في معنى المسافة يذكر ويؤنث وفي معنى النسب يؤنث للإخلاف نقول هذه المرأة قَرِيبَتِي أي ذات قَرَابَتِي، وقَرِبَةُ بالكسر، (قِرَبَانًا) بكسر القاف أي دنا منه)"[2].

من خلال التعريفين السابقين للمقاربة يتبين لنا أنها تدل على:

الدنو من الشيء، والاقتراب إليه.

التوفير في الأمور.

ب- اصطلاحا: فهي "الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها؛ لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان، كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما"[3] ويقصد بها أيضا: "تصور لدراسة أو معالجة المشكل أو بلوغ غاية ترتبط بنظرة المتعلم إلى المحيط الفكري الذي يحبذه وكل مقاربة ترتبط بإستراتيجية عمل"[4].

أي أن المقاربة خطة منظمة تساعد على الاقتراب من من الحقيقة المطلقة وفق استراتيجيات لتحقيق الأهداف المتعلقة بإدراك المتعلم لبيئته المعرفية.

تعتبر النصوص نقطة التقاء للعديد من مجالات المعرفة، ولا يكاد يوجد أي مجال بدون نص. ومع ذلك، تختلف وجهات النظر وأساليب العمل والأشكال المنهجية من حقل إلى

---

[1]- سورة الأعراف، الآية56.

[2] – أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1، ص120، مادة (ق.ر.ب).

[3] – شرقي رحيمة وبوساحة نجاة: بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التّعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ورقلة، ص54.

[4] – نصيرة رداف: د.ت، متطلبات التدريس بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص468.

آخر ومن شخص لآخر ومن نص إلى آخر. ربما يرجع ذلك إلى التنوع الدلالي المعروف والمعروف لمصطلح النص، والذي تطور عبر التاريخ.

2-مفهوم النص:

أ –لغة:جاء في مقاييس اللغة: "النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء... ونصصت الرجل: استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده. وهو القياس، لأنك تبتغي بلوغ النهاية"[1].من خلال هذا التعريف يظهر لنا أن النص له دلالات متعددة كالغاية والمنتهى.

ب –اصطلاحا: يعرفه طه عبد الرحمن بأنه: "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات. وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين"[2]فإن النص هو بنية لغوية ذات دلالة أبعاد وتواصلية يتم من خلالها تحقيق الأدب من مجموعة من المبادئ(الاتساق والانسجام والترابط...)، ويتم إنتاجه بواسطة مواضيع متعددة قبل الكتابة كانت أو أثناءها أو بعدها.

3-مفهوم المقاربة النصية:

تُعرَّف المقاربة النصية بأنها : "اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعلمية"[3] من خلال هذا التعريف نرى أن المقاربة النصية اتخذت النص

[1] – ينظر: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ج5، ص375.

[2] – ينظر: طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، 2000، ص35.

[3] – وزارة التربية الوطنية : (2016م)، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، ص6.

كمرجع أولي وأساسي في التعليم و"في الطرح المنهجي الجديد تناول اللغة العربية من جانبها التقني، كوسيلة للتعبير والاتصال في طريق البناء ومن ثم اعتبار النص عنصرا أساسيا في الوحدة التعليمية وبالتالي فإن نحو النص وليس نحو الأبواب والأحكام الخطاب، حيث يسمح بفهم النص، وإدراك تماسكه، وتسلسل أفكاره، والتعبير والاتصال بواسطته"[1] ويتبع هذا التعريف مصطلح (نحو النص،test grammar)؛ ومن خلاله نفهم بها النصوص وانسجامها. وهو "ذلك الفرع من فروع اللغة، الذي يهتم بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة أو المرجعية وأنواعها، والسياق النّصي، ودور المشاركين في النّص المرسل والمستقبل، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حدّ سواء"[2].

من خلال التعريف السابق نرى أن المقاربة النصية تعتمد على مجموعة من المفاهيم الأساسية ألا وهي:

- الإحالة النصية التي تقوم في ربط أجزاء الجملة.
- تحقيق تماسك النص واتساقه.
- أنواع النص ومؤشراته.
-النص المكتوب والنص المنطوق.

خصائص المقاربة النصية:

ما يجب الإقرار به هو أنّ النص يعد أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته، وتضبط قوانينه وانشغالاته وتقنن التعامل بين أفرادها بما يضبط لها الثبات،

[1] – ينظر: عبد المؤمن رحماني: (2015م)، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية مجلة الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، العدد 2 ديسمبر، ص 34.

[2] – صبحي إبراهيم الفقي: (2000م)، علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق دار ،قباء، ط1، مصر القاهرة، ج1، ص36.

كذلك الحال بالنسبة إلى التواصل اللغوي لابد من قوانين تضبط آداة الاتصال بين أبناء المجتمع الناطق للغة واحدة.

ولذلك نجد حياتنا الاجتماعية تزخر بأنواع مختلفة من النصوص منها: القانوني السياسي، ومنها الديني والأدبي فهما وإنتاجا بجميع أنماطها، من أجل بناء الكفاءة النصية "copètance textuelle" لدى المتكلم لهذا تبنى المنهاج الجديد هذه المقاربة لخصائصها التالية:

– النظر إلى النص على أنه يتضمن مستويات مختلفة من التأويل، وفي هذا السياق يقول "رولان بارط": أن جوهر الاستمتاع يكمن في عدم قابلية للكشف عن ذاته[1]".

– النظر إلى أن النص يشكل في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث أن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص، وهذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص (هو النص الأدبي أو التواصلي) فيحلله ليستخلص خصائصه. ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه بنية توسيع الفهم وتعميقه في مجال النص[2].

– وتعلم اللغة في المقاربة النصية يكون كما أجمع عليه علماء اللغة اليوم على أن ننظر إليها من زاوية أن هذه اللغة هي وحدة غير مجزأة. ويميزون بين ثلاثة أنواع من النشاط اللغوي هي: التعبير، القراءة، والكتابة.

وتعد هذه الأبعاد الثلاثة هي غاية التعليمات الأخرى من نحو وصرف وبلاغة وأساليب ومعجم أي أن هذه التعليمات ينبغي أن تكون لخدمة نشاط أساسي عام هو النشاط اللغوي. بحيث لا يكون تعلمها غاية في حد ذاته، فالنحو والصرف هما من أجل إقامة السلامة اللغوية والبلاغية قصد ضبط الأساليب. ومراعاة مواطن الجمال وتذوقه.

---

[1] – موهوب حروش، المطالعة الأدبية الموجهة للسنة الثالثة ثانوي من شعب العلوم الإنسانية من مقالة لمرزاق بقطاش، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1993، ص35.

[2] – وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم، م.س، ص58.

ولفهم الفروق المعنوية وتباين الدلالات بالنسبة إلى التعابير المختلفة.

وما نستنتجه من هذه النقطة أن المقاربة النصية تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق التعامل مهما كانت بسيطة من أجل التحكم في كفاءة القراءة والكتابة كأن يسمع ويقرأ ويعلق على ذلك شفويا أو يقرأ أو يسمع ثم يعلق على ذلك كتابيا ومن هذا يتمكن من اكتساب السلوك اللغوي.

- أهمية المقاربة النصية:

يقترح منهاج اللغة العربية تناول اللغة العربية من جانبها النصي كوسيلة لتعبير والاتصال في طريق البناء، ومن ثم اعتبار النص عنصرا أساسا في الوحدة التعليمية.

وبالتالي فإن نحو النص ليس نحو الأبواب والأحكام المسبقة فقط، وإنما هو أداة من أدوات الخطاب، حيث يسمح بفهم النص وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته، ومن هذا المنطلق على الأستاذ أن يتبنى المقاربة النصية في تنشيط مختلف حصص اللغة العربية، وذلك لما لهذه المقاربة التعليمية من أهمية تتمثل في:

- "يصبح المتعلم عنصرا مساهما في بناء معرفته بنفسه. انطلاقا من سعيه إلى الملاحظة والاكتشاف.

- يتدرب المتعلم على دراسة النص دراسة شاملة تنضوي تحتها عدة مجالات منها المعجمية والتركيبية والدلالية والتداولية.

- تقوي لديه نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره بمهارة،ويتفاعل مع الآخرين[1].

"تعد المتعلم أساس العملية التربوية وترتكز على التعليم التكويني وتعزز المشاركة والحوار.

[1] - وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (د.ت)، ص18.

– الإفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها كون عملية النمو متكاملة.

– اعتبار اللغة وحدة متكاملة في فروعها[1].

– "تتيح المقاربة النصية للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص التي تجعله يفهم المعاني ويستوعب العلاقات الداخلية المتحكمة في اتساقه وانسجامه ويدرك دلالة الزمان والمكان، وفق خطة منهجية متدرجة ومنتظمة تضمن له إمكانية تفكيك النصوص وإعادة نباءها بمختلف أنواعها وحسب خصائصها البنائية والمعجمية"[2]. بهذا فإن المقاربة النصية تعمل على تمتين المكتسبات القبلية للمتعلم، وتمكن المتعلم من معرفة أنواع النصوص وأنماطها، وذلك بالوقوف على خصائص النمط المستهدف، وتمكن المتعلم أيضا من معرفة العناصر المكونة للنص من تراكيب وألفاظ وعبارات وأدوات الربط.

ومن هذا فالمقاربة النصية تركز على الجانب التطبيقي العملي، والذي تصبح المعارف بموجبه موارد وسلوكيات لغوية، يظهر أثرها على لسان المتعلم ،وقلمه وتمكنه في آخر المطاف من إنتاج نصوص مناسبة للمواقف والأوضاع التي يعيشها داخل المدرسة وخارجها.

–أهداف المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية استراتيجية فعالة وناجحة تم اعتمادها في مناهج التعليمية الجزائرية تشمل مختلف التقنيات والوسائل والإجراءات المنهجية في ضوء الإصلاحات التربوية باعتبارها أضمن وأنجح لإعداد المتعلم وتكوينه بغية إدماجه في المجتمع ليكون فردا صالحا فيه كل هذا في إطار المقاربة النصية تسعى للوصول إلى جملة من الأهداف والمتمثلة في:

[1] – وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم المتوسط، الوثيقة الموافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص6.

[2] – شريفي ليلى، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، ع25، ص44/43.

"تهدف إلى إكساب مهارة القراءة والكتابة معا لأنه لا يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون تدريب على إنتاج النصوص، فبإلغاء الكتابة لا نجعل عملية تحصيل القراءة عملية صعبة فقط، ولكننا نجعلها عملا غير مجد، فالقراءة ليست غاية في جد ذاتها وإنما وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات ووسيلة للاندماج داخل مجموعة القسم ومحيط المدرسة، حيث يشكل القسم البيئة التي تنمو فيها الكفاءة النصية:

- تعمل على إكساب المتعلم قدرتين هما قدرة التلقي التي تسمح بـــ:
- فهم الموضوعات.
- الترابط بين البنيات الفرعية.
- إدراك البنية الكلية.

وقدرة الإنتاج التي تسمح بـــ:

- وضع مخطط محمل للموضوع المبتكر.
- الترتيب السليم لعناصره.
- بناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية"[1].
- تعويد التلاميذ على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى للتحصيل.
- توجيه العناية إلى مستوى النص بهدف تعلم اللغة من خلال التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر ومتسق الأجزاء ومن ثمة تنصب العناية على ظاهرتي الاتساق والانسجام.
- ربط النصوص بتعليمية اللغة يؤدي إلى تعداد وظائف هذه النصوص إذ تصبح المجالات متعددة التأويل وبالتالي تخرج النصوص عن أداء وظيفتها الجمالية ككائنات لغوية، لنصل

[1] – سيدي محمد دباغ بوعياد وآخرون، لغتي الوظيفية، دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، م.س، ص9.

إلى وظائف لغوية تعليمية تدريبية يتعلم من خلالها المتعلم أنماط النصوص المختلفة، المستهدفة الكفاءة خاصة في كل سنة (كالنصوص السردية،الحجاجية...)"[1]

ومنه فالمنهاج الجديد في ظل هذه المقاربة بهدف إلى تنشيط مختلف حصص اللغة العربية عامة وفي تدريس أنشطتها بصفة خاصة فهي ، تتحكم في أدوات اللغة العربية، وتنمي الرصيد اللغوي والمعرفي، بالإضافة الى تنمية المهارات الأساسية في التواصل الشفوي والكتابي. وفوق كل هذا تهدف إلى الارتقاء بالمتعلم من مستوى البناء إلى حد الإبداع في الإنتاج الكتابي والشفوي.

-المقاربة النّصية ولسانيات النص:

إنّ الانتقال من مفهوم الجملة إلى مفهوم النص في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، لهو تحول أساسي ومهم في الدرس اللغوي، فبعدما سيطرت الجملة لعقود من الزمن على الدراسات اللسانية، كانت الحاجة ملحة لظهور لسانيات النّص؛ لأنها أخرجت هذه الدراسات من عجزها في الربط بين أبعاد الظاهرة (البنوي والدلالي والتداولي)[2].

أي أن"التفكير اللساني جزء من الإستراتيجية الديداكتيكية، لأنّه يَمدُها بحقل من المفاهيم وبمنهج التحليل ومنظور التفكير ويستمد منها في نفس الآن بعضا من فرضياته ومواضيع اشتغاله[3]. يتم الآن دراسة النصوص باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الأكاديمية؛ بحيث "أصبحت تشكل حقلا مرجعيا أساسيا وحاسما في البحث الديداكتيكي اللغوي فهي منطلق أي بحث حول تعليم وتعلم اللغة(...)ولعل منهاج اللغة العربية بهذا الانفتاح على

[1] – إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص، نحو مقاربة ديداكتيكية، كتاب لغتي الوظيفة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة الممارسات اللغوية، ع1، ص 43.

[2] – ينظر : خولة طالب الإبراهيمي: (د.ت)، مبادئ في اللسانيات دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، ص 167 .

[3] – علي آيت أوشان (دون) تاريخ اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، ص 24.

المعرفة اللسانية سيساهم في تطوير وإغناء اللغة العربية عبر صياغة العديد من المبادئ والقواعد وتقريبها للتلميذ، خاصة وأنه ينحو منحى يجمع بين التلقين والتطبيق"[1].

تعتبر المقاربة النصية كأسلوب حيث أنها تجعل النص مركزًا أساسيا لبدء الدرس التعليمي"فلسانيات النص تسمى في ميدان تعليم اللغة بمبدأ المقاربة النصية لتحقيق الكفاءة النصية ضمن المقاربة بالكفاءة اللغوية، أساسُ كفاءة نصية؛ أي كفاءة من فهم وتأويل وإنتاج نصوص لا حشد الجمل معزولة عن سياقها"[2]. مما سبق، نستنتج أن الأساليب النصية لها جذور ملحوظة في لسانيات النصوص. يتم اشتقاق مجموعة من المبادئ والمفاهيم الأساسية منه ، ومن خلال تعريف كل مبدأ ومفهوم ، يمكن أن نرى بوضوح أنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا.

إجراءات تعليم اللغة العربية وتعلمها بالمقاربة النصية:

إن تعليم اللغة العربية وتعلمها وفق المقاربة النصية يتطلب منا مراعاة ثلاثة مبادئ أساسية هي:[3]

أ- خصائص النص التعليمي: وهو النص المعد لنشاط القراءة المنهجية، وما تتضمنه من سيرورات تعليمية فرعية تتعلق بعمليات الاستيعاب والترسيخ والإنتاج .

ب- خصائص المتعلم / القارئ: يشغل المتعلم في تعليمية اللغات بصفة عامة، وتعليمية النصوص الأدبية بصفة خاصة حيزا كبيرا باعتباره طرفاً فاعلا في تحيين النص وتأويل مقاصده .

[1] - علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، ص25.

[2]- عبد المؤمن رحماني:«تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية»، مجلة اللغة العربية، جامعة: بوعريريج العدد 39، ص 36.

[3]- ينظر: بن محمد عبد الكريم:«أسس ومبادئ أساسية في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية»، ص77-82.

ج- **سياق الفعل القرائي وسيرورته:** ويقصد به كل ما ينبغي أن تتوفر عليه حصة نشاط تدريس النصوص وفق المقاربة النصية من طرائق بيداغوجية ووسائل تعليمية ومنهجية قرائية، بغية توفير عنصر التفاعل بين معارف المتعلم القبلية ومعارف النص المشتغل عليها.

كما أن القراءة المنهجية وفق المقاربة النصية هي:" نشاط فكري وجداني يهدف إلى تفاعل المتعلمين مع النص المقروء من أجل بعض العمليات الذهنية، مثل: الاستعاب والتركيب والاستنتاج، وإصدار الأحكام، وهي عمليات من شأنها أن تُؤدي إلى تطوير كفاءات التلقي والإنتاج لديهم[1].

والهدف من هذه المبادئ " تمكين المتعلمين من آليات استيعاب النصوص لتحقيق نوع من التفاعل بينهم وبينها، ومن ثم اقتدارهم في مرحلة لاحقة على الممارسة النقدية والفعل التأويلي، انطلاقا من تفكيك عناصر النص وإعادة بنائها وصولا إلى اكتشاف مظاهر اتساق النص وانسجامه ضمن مجال كفاءتي: التلقي والإنتاج"[2]

[1]- ينظر، بن محمد عبد الكريم: «أسس ومبادئ أساسية في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية»، مجلة اللغة العربية، ص82.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص83.

الفصل الأول

إجراءات الهندسة التعليمية في المقاربة النصية

إن لسانيات النص وتحليل الخطاب من أهم المقاربات التي تهتم بتحليل الخطاب في مختلف مستوياته والتي تسعى إلى استكشاف بنيته الداخلية والكشف عن أغراضها التداولية.

1/بنائية النص:

يعد الاتساق والانسجام من أهم المفاهيم التي تتضمنها لسانيات النص فمن خلالهما يتحقق الترابط بين أجزاء النص وأجزاء الجملة.

أولا:الاتساق cohésion: ويرد بمصطلحات متعددة منها: التناسق أو الربط الرصفي، أو التضام، أو الربط النحوي (السبك/الاتساق)، أو النظام والربط...

أ-لغة: جاء في **لسان العرب** لابن منظور (711هـ): "إستوسقت الإبل: اجتمعت، ووسقت الإبل: طردها وجمعها... واتسقت الإبل إستوسقت: اجتمعت وقد وسق الليل واتسق؛ وكل ما انضم قد اتّسق، والطريق يأتسِقُ، ويتَّسقُ أي ينضم... واتسقا القمر... امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة... والوَسْقُ: ضمّ الشيء إلى الشيء... وقيل كل ما جمع فقد وسق... والاتساق الانتظام"[1].

وجاء في **المعجم الوسيط**: "وسقت الدابة تسق وشقًا، ووسوقًا: حملت، وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق... ووسقت النخلة حملت ووسق الشّيء: ضمه وجمعه... ووسَّقَ الحَبَّ: جعله وَسْقًا وسْقًا واتسق الشيء اجتمع وانضم واتسق انتظم واتسق القمر إستوى وإمتلأ (إستوسق) الشيء وانضم ، يقال: إستوسقت الإبل و إستوسق الأمر: انتظم"[2].

[1]- أبو فضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مج6، ص4836-4837.

[2]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ط4،القاهرة، 2005، ص1032.

وجاء في **متن اللغة** لأحمد رضا (1372هـ): "اتسق ويتسق ويأتسق الشيء، انضم وانتظم... واتسقت الإبل: اجتمعت واتساق القمر امتلأ وإستوى ليالي الإبدار، والمتسق من أسماء القمر ومن كلامهم فلان يسوق الوسيقة؛ أي يحسن جمعها وطردها"[1].

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن كلمة الاتساق كثيرة المعاني ومتعددة الدلالات:

- الاجتماع والانضمام والاستواء الحسن.
- الاجتماع والانضمام والانتظام وحمل الشيء مجتمعا.

يتضح لنا من خلال المعاجم العربية أعلاه، أن معاني الاتساق يدور بشكل عام حول الجمع والانتظام وترابط الأجزاء وذلك بضم بعضها البعض في شكل متداخل، وهذه المعاني تزلف من المفهوم الاصطلاحي لها.

ب-اصطلاحا: "الاتساق في مفهومه العام يترتب على وسائل تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع، يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط"[2]. ويعرف فان دايك الاتساق "عبارة عن خاصية سيمانطيقية للخطاب قائمة على تأويل كل جملة مفردة متعلقة بتأويل جملة أخرى"[3]. أما هاليداي ورقية حسن فيريان أن الاتساق "مفهوم دلالي إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص"[4]. وعند صبحي ابراهيم "العلاقات أو الأدوات

---

[1]- أحمد رضا، معجم متن اللغة دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960، مج5، ص 755.

[2]- ينظر: روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان دار الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص300.

[3]- فان دايك، النص والسياق، تر: عبد القادر القنيني، إفريقيا الشرق المغرب، دط، 200، ص:137.

[4]- فائزة سيدي موسى، مفهوم الاتساق بين نظرية النظم ولسانيات النص، الصوتيات، مج13، ع1، ص86، تر عن:.halliday and hassan, cohesion in english p4

الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى ومن هذه الأدوات المرجعية"[1].

أي هو وسيلة لغوية يساهم في عملية تشكيل النص والذي يتضمن أدوات تساهم في إنشاء علاقة متبادلة بين التراكيب اللغوية لأن النص عبارة عن جمل مركبة من مجموعة من الألفاظ وفق نسق معين، وذلك التركيب ينتج عنه معنا مقصودا.

يعتمد السبك على تبعيات قواعدية تظهر العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق[2]، أي "ما يقوم بين مكونات ظاهر النص أو الكلمات الفعلية التي نسمعها أو نبصرها من ترابط متبادل ضمن تتال لغوي معين"[3]. فهذا المعيار يختص بدراسة الجملة وليس النص ككل لأنه يتعلق بمجموعة روابط تربط بين الكلمات أي أجزاء الجملة، وبين الجمل أي أجزاء النص، فهو يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي[4].

أدوات الاتساق: إن للاتساق ثلاثة أنواع: اتساق نحوي، ومعجمي، وصوتي، وله وسائل وأدوات كثيرة يتحقَّق بها في النصوص، وأهمُّها الإحالة والاستبدال، والوصل، والاتساق المعجمي، والتَّكرار:

أ/الاتساق النحوي:

1/الإحالة: عملية تربط بين الجمل والعبارات والنصوص فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة، وتربط بين البنى النصية الصغرى

[1] – الفقي صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص:96.

[2] – ينظر: روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، (م.س)، ص103.

[3] – إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبيرت دي بوجراندوولفنجانجدريسلر، ط01 ،دار الكاتب، 1993م، ص25.

[4] – ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1 ،مكتبة زهراء الشر ، القاهرة، مصر، 2011م، ص90.

بعضها البعض لتجعلها تتعلق فيما بينها لتنتج لنا نصا مترابطا وهي ذات وظيفة اتساقية تجعل من النص كلا واحدا، كما أنها لا تكتفي بذاتها كيفما كان نوعها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها.[1]

الإحالة عند هاليداي ورقية (حسن) هي تلك العلاقة الدلالية التي تشير إلى عمليّة استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرّة أخرى، فيقع التماسك عبر استمرارية المعنى[2].

تطلق تسمية العناصر الإحالية (anaphra) على قسم من الألفاظ لاتملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب"[3]

وتنقسم الإحالة من جهةٍ إلى إحالة مقامية (خارج النص)، وإحالة نصية (داخل النص):

1-إحالة مقامية: تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلاّ أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر[4]. أي يتم تفسير النص بعناصر خارجية.

2-إحالة نصية: لها دور فعال في اتساق النص، وتتفرع إلى:

أ- إحالة قبلية: وهي "إحالة على سابق أو إحالة بالعودة، وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة[5]". أي يتم تفسير النص بعناصر داخلية. مثل في قصيدة "خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين "لأمل دنقل": الضمير نحن (نحن ساهرون في نافذة الحنين- نقشر التفاح بالسكين...) ففي هذه الصورة

[1] - خلف الله حنان، الاتساق وأدواته، دراسات لسانية، مج4، العدد2، ص64.

[2] - عزة شبل محمد، علم لغة النص؛ النظرية والتطبيق، تقديم: سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص119.

[3] - الزناد الأزهر، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، 1993، ص118.

[4] - محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي الدار البيضاء، ط1، 1991، ص17.

[5] - إبراهيم صبحي الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دراسة تطبيقية على السور المكية، ص39.

إحالة خارجية إلى النسوة اللاتي قطعن أيديهن القصة التي جاءت في سورة يوسف وكان سبب ذلك لما رأينه من جمال سيدنا يوسف ويريد هنا أمل دنقل السخرية من العرب والتقليل من شأنهم والإشارة إلى الملوك العرب في بذخهم و ترفهم فشبههم بالنسوة في قصة يوسف.

ب- إحالة بعدية: هي «استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة[1]» مثال في قصيدة أمل دنقل: يحيل الضمير أنت في "أنت تسترخي أخيرا" على صلاح الدين، كذلك أيها الزعيم تعد إحالة بعدية.

تنقسم الإحالة النصية إلى نوعين:[2]

- **إحالة معجمية:** "وهي تحيل إلى ألفاظ مفردة في النص".
- **إحالة تركيبية:**"وهي تحيل إلى أكثر من لفظ في النص".

وسائل الاتساق الإحالية: إحالة الضمائر، أسماء الإشارة، المقارنة.

2/الاستبدال: عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر بآخر شأنه في ذلك شأن الإحالة يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات"[3].

وينقسم إلى ثلاثة أنواع: الاستبدال الاسمي، الاستبدال الفعلي، الاستبدال القولي.

حيث نوع "أمل دنقل" في شخصية المخاطب صلاح الدين في قوله: "ياأيها الطبل البدائي"، "ياقارب الفلين"، "أيها الزعيم" وذلك دلالة على أمنية الشاعر في ظهور بطل يضاهي شجاعة صلاح الدين و صموده وورعه.

---

[1]- إبراهيم صبحي الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دراسة تطبيقية على السور المكية، ص40.

[2]- جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي الرياض المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 2009، ص350.

[3]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص:17.

3/الحذف:وهو من أهم وسائل الاتساق وهو يشبه الإستبدال إلا أنه لايترك أثرا على مستوى البنية السطحية وقد حدد بأنه:"كعلاقة اتساق لايختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول استبدالا بالصفر"[1]. وينقسم إلى ثلاثة أنواع: الاستبدال الاسمي، الاستبدال الفعلي، الاستبدال داخل شبه جملة.

4/الوصل (الربط): "وهو تحديد للعلاقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم"[2] يختلف الوصل عن باقي أدوات الاتساق، كما أن له وسائل التي تساهم في ترابط أجزاء النص السابقة واللاحقة بشكل منظم ومتماسك كما هو الحال مع الإحالة والاستبدال والحذف."ولكنها تحتوي هي ذاتها على معنى، وهذا المعنى هو الذي يحدد طبيعة العلاقة التي يقيمها ما يأتي بعدها بما يأتي قبلها"[3]. تعد حروف الربط أو الوصل علاقة اتساق أساسية في النص، و ذلك لأنه يعمل على تقوية المعنى وجعل متواليات الجمل المشكلة للنص متماسكة. و قدكان لأدوات الوصل حضورها في النص.

وينقسم الوصل إلى قسمين:

أ–الوصل الإضافي: مثل: الواو: وأدركتهم لعنة الفراعنة، حتى: حتى تسترد المدن...

ب–الوصل السببي: مثل: الفاء: فوداعا...، في ميادين المراهنة، اللام: صارت لهم "حطين" للعرب الغرقى الذين شتتهم سفن القراصنة.

ب/الاتساق المعجمي:

وسيلة لفظية من وسائل السبك التي تقع بين مفردات النص، وعلى مستوى البنية السطحية فيه، تعمل على الالتحام بين أجزائه معجميا، ومعاني جملة وقضاياه، من خلال إحكام العلاقات الدلالية القريبة والبعيدة فيه، إذ يؤدي ذلك إلى تلازم الأحداث وتعالقها

[1] – محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب،ص21.

[2] – المرجع نفسه، ص23.

[3] – دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص346.

من بداية النص حتى آخره، مما يحقق للنص نصيته"[1]. ويتحقق هذا الاتساق من خلال وسيلتين هما: التلازم والتكرار.

1/التلازم: تعني "وجود توجه بعض الكلمات نحو التجاور مع كلمات أخرى في النصوص ويتم ترابط هذه الوحدات بعلاقات دلالية مختلفة"[2].

2/التكرار: هو وسيلة للربط، تلجأ إليه اللغة وله شروط حيث يكون واضحا غير غامض، يكون تكرار الوحدة المعجمية بلفظها أو مرادفها أو معنا لها، كما يقول محمد خطابي: "والتكرير هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصرا مطلقا، أو اسما عاما"[3]. مثال في قصيدة أمل دنقل: نلاحظ تكرار الفعل " مرت" وهذا دليل على كثرة الهزائم والانكسارات والاستعمار، وهو تكرار كلي حيث أصبح تكرار هنا لهذا الفعل جزءا حيا في القصيدة دلالة على عدم إمكانية حذفه و ذلك حتى لا يصاب معنى القصيدة بأي خلل.

ثانيا:الانسجام cohérence: ويرد بمصطلحات متعددة منها: الحبك، الالتحام، الترابط الفكري، التماسك...

أ-لغة: الانسجام في اللغة أصله مِن السيلان، "وصب الشيء من الماء والدمع"[4]، ثم نُقِل بالمجاز لمعاني التوافق، والتناسب، والتلاؤم، والتناسق، والانتظام، وقد أُضيفت هذه المعاني إلى الكلام، فأصبح انسجام الكلام يعني توافُقَ أجزائه وعدم تعارُضِها، فالكلام المنسجم هو الذي "انتظم ألفاظًا وعباراتٍ مِن غير تعقيد، وكان سلسًا أنيقًا، متوافقًا في الأفكار

---

[1]- أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف :170.

[2] - مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، رسالة الدكتوراه، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص235.

[3] - محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24-25.

[4] - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1979م، ج3، ص 137.

والشعور والميول"[1]، و"يكاد يسيل رِقةً لعدم تكلُّفه ... وقد أطلَق السيوطي هذا الاسم على النثر المقفَّى الذي يُشبه الشعر، وإن لم يَقصِد كاتبُه ذلك"[2].

ب-اصطلاحا: عرفه محمد مفتاح "بالعلاقات المعنوية والمنطقية بين الجمل؛ حيث لا تكون هناك روابطُ ظاهرة بينها"[3]. ويقول محمد خطابي بأن الانسجام هو أعم من الاتساق "بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرفَ الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتُولده"[4].

يعتمد الانسجام على عمليات ضمنية غير التي يستخدمها المتلقي لقراءة النص وإثبات انسجامه نذكر منها: السياق، الوحدة العضوية، الوحدة الموضوعية، وحدة البيت...

1 – السياق: يعد السياق جانبًا أساسيًا حيث يوفر المعلومات اللازمة لفهم المعنى الكامن وراء النص.

فالسياق "يَحصر مجال التأويلات الممكنة ... ويَدعَم التأويل المقصود"[5] وهو يشمل المتكلم والمستمع، فللسياق "دور حاسمٌ في تواصلية الخطاب، وفي انسجامه بالأساس"[6].

2-الوحدة العضوية: "نقصد بالوحدة العضوية في القصيدة وحدة الموضوع ووحدة المشاعر التي يثيرها الموضوع. ومايستلزم ذلك في ترتيب الصور والأفكار ترتيبا به تتقدم القصيدة شيئا فشيئا حتى تنتهي إلى خاتمة يستلزمها ترتيب الأفكار والصور، على أن تكون

---

[1] -أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة 1، 2008م، ج2، ص 1037.

[2] -رينهارت بيتر آن دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة ج 1، 8، محمد سليم النعيمي، ج 9، 10، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة 1، من 1979 - 2000 م، ج6، ص 36.

[3] – محمد مفتاح، دينامية النص: تنظير وإنجاز، المركز الثقافي العربي، ط1، 1987، ص 151.

[4] – محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.

[5] – بروان ويول، تحليل الخطاب، ص 37، نقلًا عن محمد خطابي، لسانيات النص، ص 52.

[6] – محمد خطابي، لسانيات النص، ص 56.

أجزاء القصيدة كالبنية الحية"[1] أي أن تكون فيها الأفكار متسلسلة ومترابطة ترابطا عضويا لايمكننا تقديم أو تأخير أي فكرة.

3-الوحدة الموضوعية: أن يكون النص "محكوم بوحدة كلية واضحة، بحيث يتألف من صيغ وجمل متراصة منسجمة متوالية متصلة تصدر من المخاطب الذي يود تبليغ الخطاب وإيصاله إلى المخاطب"[2]. أن يكون النص يدور حول فكرة واحدة.

4-وحدة البيت: "لاتلم بموضوع واحد يرتبط به الشاعر، بل تجمع طائفة من الموضوعات والعواطف لاتظهر بينها صلة ولا رابطة واضحة، كأنها مجموعة من الخواطر يجمع بينها الوزن والقافية وتلك كل روابطها، أما بعد ذلك فهي مفككة، لأن صاحبها لايطيل المكث عند عاطفة بعينها أو عند موضوع بعينه"[3].أي أن تكون الأبيات مستقلة عن معناها ولا تحتاج إلى البيت الذي يليه حتى يتممها.

2/إنتاجية النص:

إنتاج النص هي تلك الكفاءة النصية Compétence textuelle البارزة الجلية "لدى التلميذ المثالي élève idéal تسمح له بإنتاج نصوص تحضر فيها مواصفات الاتساق cohésion والانسجام cohérence، وتجعله قادرا على إدراك اتساق الخطاب وانسجامه، وذلك بعد استضمار قواعد صياغة النصوص"[4].

---

[1]- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، القاهرة 2005، ص201.

[2]- محمد عبد الباسط عيد: النص والخطاب قراءة في علوم القرآن، تقديم: صلاح رزق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009، ص14.

[3]- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ج1 (العصر الجاهلي)، دار المعارف، ط11، القاهرة، ص 226.

[4]- محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي، النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص59.

ونعني بإنتاج التص، في الوسط التعليمي، ذلك النشاط اللغوي (المنطوق/المكتوب)،الذي ينتجه المتعلم، والموجه إلى المتلقي (المعلم المتعلمين)، تتحكم فيه عدة عمليات لغوية، ونفسية، واجتماعية ومعرفية؛ أي أنه نشاط تفاعلي تعاوني يُعنى أساسا بالعلاقات والروابط الشخصية والاجتماعية الموجودة داخل تلك العلاقات، فهو نشاط واع، موجّه حسب الإرادة (القصد)، يرتبط اجتماعيا بسياقات حدث مباشرة، وتخدم تحقيق أهداف معنية[1].

فالنص هو نتاج موجه من المتعلّم إلى متلق، لغرض توسيع فكرة، عرض رأي...)، ومنتج النص يسعى دائما إلى تحقيق الهدف حسب إرادته، فقد يكون بهدف الفهم، أو توضيح فكرة، أو نقل أفكاره وآرائه إلى المتلقي، وبه يتواصل مع غيره.

أ/ويكون إنتاج النص بعدة أمور: (القصدية/القبول)

1- القصد (Intentionnalité):

"وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة، قصد بها أن تكون نصّا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، وهناك مدى متغير للتغاض ي في مجال القصد، حيث يظل القصد قائما من الناحية العملية حتى مع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة، وهو التغاض ي عامل من عوامل ضبط النظام يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها والمطالب السائدة للموقف"[2] ويقول أيضا صلاح حسنين:" ويتعلق بموقف منتج النص من اتخاذ مجموعة من الوحدات المتماسكة، والمتسقة وسيلة لإنجاز قصد المتكلم، ومثال ذلك توزيع المعرفة، أو الوصول إلى هدف يحدد في ضوء خطة ما"[3] يشتمل معيار القصد رأي منشىء النص

[1]- عبد الحليم ين عيسى، صورية بوصوار، إنتاج النص وأبعاده التعليمية، كلية الآداب واللغات، ع:21، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد بن بلة -1- وهران-، الجزائر، جوان 2017، ص221.

[2]- روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103-104.

[3]- صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت، ص131.

وغرضه من بناء النص متناسقا ومنسجما، لأنه لابد أن يكون للنص دلالة لأن المقصدية تتمثل في الدلالة وهدف المنشىء الذي يريد إيصاله من خلال النص.

2- **القبول (Acceptabilité):** ويرد بمصطلح المقبولية أوالتقبلية أوالاستحسان "وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، وللقبول أيضا مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج"[1] هذا المعيار متعلق بموقف المتلقي (القارئ/المستمع) من حيث قبوله ورفضه ويتحقق ذلك من اتساق وانسجام النص.

ب/مراحل الإنتاج النصي:[2]

1-التخطيط.

2-التجديد.

3-التجريد.

4-التطوير.

5-التعبير.

3/المعايير النصية:

اقترح دي بوجراند معايير نصية تحقق من خلالها اتساق وتماسك النص حيث تميز تلك المعايير بين النص والانص،"وأنا أقترح المعايير التالية لِّجعل النّصّية textuality أساسًا

[1]- صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، ص104.

[2]- صورية بوصوار، إنتاج النص وأبعاده التعليمية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، ع21، جوان2017، ص225.

مشروعًا لإيجاد النصوص واستعمالها وتتمثل هذه المعايير في:[1](الاتساق، الانسجام، القصدية، القبول، الإعلامية، الالمقامية التناص).

بما أننا تعرضنا للاتساق والانسجام في بنائية النص، والقصدية والقبول في إنتاجية النص، نتعرض هنا لما بقي من المعايير المتعلقة بسياق النص ألا وهي (الاعلامية والمقامية والتناص).

1-الإعلامية (Informative): وترد بمصطلحات أخرى مثل: الإخبارية والإبلاغية أو بمصطلح الإعلام، " ويتعلق بمدى (توقع/عدم توقع) أو (معرفة/عدم معرفة) العناصر (الوقائع) التي يقدمها النص، ويقصد بذلك المعلومات الجديدة التي يقدمها النص للمتلقي، فإذا كان المتلقي يتوقع هذه المعلومات الجديدة، فإن النص يوصف بأنه أقل إعلامية، أما إذا كان المتلقي لا يتوقع هذه المعلومات الجديدة، فإنه يوصف أكثر إعلامية، وهذا يعني أن المعلومة الجديدة، إذا قدّمت للمتلقي فإن النص يكون أقلّ إعلامية، أما إذا تركت لحدس المتلقي، فإن النص يكون أكثر إعلامية"[2] وتكمن في كم المعلومات النص (الإخبارية)

2- المقامية(Situationnelle): وترد بمصطلحات أخرى مثل: (الموقفانية، الموقفية، رعاية الموقف) "وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صور عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره، وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف، كما في حالة الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهرية كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية، يدور حول أمور تنتمي إلى عالم آخره، إن مدى رعاية الموقف يشير دائما إلى دور

[1]- ينظر: دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

[2]- صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، ص231.

طرفي الاتصال على الأقل، ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفهما شخصين"[1] يتعلق بموقف النص والظروف المحيطة به والمناسبة التي تولد عنها النص.

3-**التناص (Intertextualité):** "يختص بالتعبير عن تبعية النص لنصوص أخرى، أوتداخله معها"[2]وأيضا "يتضمن العلاقات بين نص ما، ونص وص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة، فالجواب في المحادثة، أو أي ملخص يذكر بنص ما بعد قراءته مباشرة، يمثلان تكامل النص بلا وساطة، وتقوم الوساطة بصورة أوسع عند ما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة قديمة، وتكامل النصوص عامل أكبر في مجال تحديد أنواع النصوص، حيث تشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية"[3] هو تداخل النصوص في أشكاله ومضامنه أي حضور نص يتضمن جزء من نص آخر أي علاقة النص بنصوص أخرى.

1-ما يتصل بالنص في ذاته، وهما معيارا"**السبك والالتحام**".

2-ما يتصل بمستعملي النص، سواء أكان منتجا أم متلقيا، وذلك معيارا"**للقصد والقبول**".

3-ما يتصل بالسياق الخارجي للنص، وذلك معايير "**رعاية الموقف والتناص والاعلامية**".[4]

[1]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104

[2]- سعيد حسن بحير ي، علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، مصر، 1997م.ص146.

[3]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

[4]- المرجع نفسه، ص 106.

4/نمطية النص:

تعريف نمط النص:

هو الطريق المستخدم في إعداد النص لتحقيق الغرض الذي يريده الكاتب، ولكل نص نمط يتناسب وموضوعه؛ فالقصة والسرد يناسبهما النمط السردي، ووصف الرحلة يناسبها النمط الوصفي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة والرسالة والنمط الإيعازي، ويناسب المسرحية النمط الحواري[1]. فيتم تحديد النمط حسب تطابق مؤشراته مع النص حسب الموضوع.

فالنمط هو "الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه، ولكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، ولكل نمط بنية وترسيمة تتلاءم مع الموضوع المطروح"[2].

أهمية أنماط النصوص: معرفة أنماط النصوص له أهمية كبيرة:

-محاولة الاستفادة من الإمكانات التي يُتيحُها الكلام والتحكم فيها واستعمالها بوغي وتبصر في ممارسة التعليم والتواصل مشافهة وتحريرا.

- توجيه المتعلمين إلى معرفة أنواع النصوص وأنماطها، وما تقتضيه حاجات الكتابة والقراءة. وذلك بمعرفة الخصوصيات المميّزة للنصوص وأهداف تصنيفها.

-التفكير في بيداغوجية جديدة من أهدافها التوجه نحو التحكم في ممارسة اللغة المنطوقة

[1]- ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016م، ص 5.

[2]- فيصل بن علي، النص وإشكالات تصنيفه، مجلة الذاكرة مخبر التراث اللغويّ والآدبيّ في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع، 8 جانفي 2017م، ص141.

والمكتوبة وتنظيمها بالنظر إلى مقتضيات التواصل والظروف والمقامات التي يحدث فيها والملابسات التي تحيط به.

-تنمية الذوق الأدبي وتهذيب الحس الفني في النظر إلى النصوص الشرعية والروائية والقصصية ومواطن الجمال فيها.[1]

النمط ووظيفة النص:

حَدَّدَ "جروسه" علاقة الوظيفة بالنمط حيث وضح ارتباط وظيفة النص بالنمط الذائع، ويقول: "وفي الواقع يرى جروسه أن شيوع نمط معين في جُمَلٍ دلالية ليسَ مُؤشِرًا واضحًا بشكل دائم لوظيفة نصية معينة"[2]

ويعلق برينكر على نهج جروسه : "ومن المشكل في نهج جروسه حول تحديد مفاهيم وظيفة النص قبل أي شيء الصياغة الكمية – الإحصائية لمفهوم الغلبة ويتضح ذلك في أنّ شيوع الورود الأنماط معينة في جملٍ دلالية أو عناصر نصيَّةٍ مُقَوَّمة. يُنظر إليه على أنّهُ مُؤشِرٌ أساسي لوظائف نصية مهيمنة"[3]. فاستخدام نمط محدد من العناصر اللغوية النصية مؤشر غالبا – حسب جروسه على وظيفة معينة للنص[4]. فالنص وحدة دلالية متماسكة عبارته ومتلاحمة مكوناته ويُبنى بكيفية معينة بناءً على كيفية القول، فتحدّة وظيفة اللغة، ويتحدد معها ما يُعرف بالنمط، ولإن كان تناول الوظائف قد نال حيزا من اهتمام الباحثين منذ

[1]- ينظر :بشير إبرير، إشكالية تصنيف النصُوص(معالجة تعليمية)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع5، فيفري2003م، ص125-126.

[2]- ينظر كلاوس برينكر ، التحليل اللغوي للنصّ مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج ، ترسعيد حسن بحيري، ص124-125.

[3]- المرجع نفسه، 126-18.

[4]- المرجع نفسه، ص 125

زمن فإنَّ تناول الأنماط قد ظهر بتوسع على لغة النصّ في أبحاثه إلا أنّ العلاقة بينها وبين الوظائف كانت علاقة امتداد طبيعي[1]..

تداخل الأنماط النصية والنمط المهيمن:

يعد تصنيف النصوص وفق أنماطها أمرا صعبا، فهو متشعب ويصعب في كثير الأحيان إحكام ذلك بدقة، وقد ذكر ذلك "دي بوجراند" في قوله: "وإذا كانت تقسيمات الجُمَل بسيطة ولكنها عقيمة فإنّ تقسيمات النصوص متشعبة وذاتية إلى درجةٍ مُثْبَطَةٍ، وكان الإحباط من نصيب تلك المحاولات الأولى لفرض الطرق اللغوية التقليدية على تقسيمات النصوص"[2]. كما يذهب "جون ميشيل أدام" إلى تصنيف النصوص التي تقوم على الدراسة الوصفية للبنى المقطعية الأساسية التي يتألفُ منها البناء النصي الذي يحيل إلى اللاتجانس، فإذا كان النصّ بنية تكوينية كبرى فإنَّهُ يُحِيلُ إلى ترابط مجموعة من البنى المقطعية الصغرى حددها الدارسون بالبنية الوصفية والحوارية والتفسيرية والسردية، والأمرية والبرهانية[3]. وعلى الرغم من هذا فإنه لا يَمْنَعُ من تأكيد بأن انتماء النصوص إلى أنواع متمايزة أمرٌ لاشك فيه، فيُمْكِنُ للقارئ فرز وتصنيف مجموعة النصوص المختلفة ولو بالاعتماد على مؤشرات مُحدّدة ومعايير فيها كثير من الموضوعية الناتجة عن تمرس مُعيَّن في التفاعل مع النصوص، وعن معايير مُتعارف عليها لدى المتكلمين بلغةٍ مُعيَّنة، فيعرف أن النص سردي أو وصفي أو استدلالي أو غير ذلك[4]. وقد عينها قولفجانج هانيه مان في عوامل اللغوية

---

[1]- أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص 19.

[2]- روبرت دي بوجراند، النصّ والخطاب والإجراء، ص412.

[3]- ينظر :، نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجْراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م ص31.

[4]- ينظر: محمد الآخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، دط، دت، ص105-106.

(داخلية) وعوامل الموقفُ والسياق المتصل بالحدث " ينطلق تصنيف أنواع النص الذي يُحاول التوصل إلى أنواع النصوص من خلال قائمة من السمات أو تكوينات من السمات فيها يظهرُ مِنَ الغرض القائم إنّه يمكن أن تسخر للتصنيف Taxonomie معايير ذات طبيعةٍ مختلفةٍ، أو أنَّهُ على الأقل يتطلب أن توضع العوامل الداخلية أي (اللغوية) أيضا في الاعتبار كالعوامل الخارجية (الموقفية والسياقية والمتصلة بالحدث)"[1] بمعنى ، يتم استخدام مستويين أساسيين للتعبير عن ترابطهما في العلاقة التي تربط النص بالغرض أو بين الوضع والاستعمال أخذ بالاعتبار المستوى المقطعي أو التداولي[2]. من هنا تعددت تصنيفات النصوص وتباينت أسسها وإن كان غالبًا ما يكون الارتكاز فيها على السمات الفارقة[3]. حيث يوظف الكاتب أكثر من نمط في النص الواحد، نادراً ما يستخدم نمط واحد، ويكون إطلاق اسم نوع نمط النص على أساس النمط الغالب.

الأنماط النصية:

وقد انتهت بأغلب المراجع والكتب المدرسية والمناهج إلى سبعة أنماط يمكن إيضاحها فيما يلي:

1-النمط الحجاجي: وغرضه في النص هو الإقناع والتأثير واستخدام أساليب التفسير والبرهنة والحجاج[4]، والمقصود من هذا النوع من الخطاب هو إبدال فكرة ما يفترض وجوده لدى المتلقي باعتقاد آخر يظن أن المرسل أنه أصح[5]. حيث يستعمل مجموعة من الجمل الحجاجية للتأثير والإقناع كأسلوب التعريف والتمثيل والشرط وأسلوب الاستدراك

[1]- ينظر: قولفجانج هانيه مان و دتيرفيهقجر، مدخل إلى علم لغة النصّ، تر سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2004، ص158.

[2]- ينظر: نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء، ص29.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص157.

[4]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الآلوكة، ط1، 2015م، ص167.

[5]- ينظر: محمد الآخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص108.

وأسلوب المقارنة وأسلوب التقابل، بالإضافة إلى التضاد والتناقض والإثبات والنفي وحروف العطف وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة[1]. ونذكر بعض مؤشرات النمط الحجاجي:

- استخدامُ أساليب التوكيد والنفي، والتعليل، والاستنتاج، والتفصيل، والمقابلة.
- طرح القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها.
- استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة.
- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر التاريخيّة والفكرية.
- استخدام أسلوب الشرط[2].

2-**النمط السردي:** يحتوي النص على الحبكة السردية القائمة على البداية والعقدة والصراع والحل والنهاية. ويعرف السرد على أنه مجموعة من الحالات والتحوُّلات التي يتعرض لها عنصر ما داخل نص هي مجموعة والسردية خطاب ما[3]، ويحيل السرد على واقع تجري فيه الأحداث وكيف تتطور عبر الزمن، باستخدام العديد من وسائل التعبير المختلفة كالعبارات التصويرية المختلفة، ومن خصائص السرد إشتماله على قدر معين من المؤشرات الزمنية والروابط[4]. ومن مؤشراته:

- استعمالُ عنْصُر المكان والزمان الذي تجري فيه الآحداث.
- بروزُ الشخصيات المؤثرة في الآحداث الرئيسة والثانوية.
- غلبة الزمن الماضي على الآحْداث.
- الإكثارُ من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف.

---

[1]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص167.

[2]- ينظر: وزار التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016م، ص7.

[3]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص168.

[4]- ينظر: محمد الآخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص109-110.

- هيمنة الجمل الخبرية[1].

3- **النمط الإخباري(الاعلامي)**: والغاية من هذا النمط الإبلاغ والإخبار والإعلان وتقديم معلومات دقيقة وغزيرة حول موضوع معين[2]، يفترض أن المتلقي يجهلها أو ليست لديه معلومات كافية حولها، يتخلل هذا النوع من النصوص النمط التفسيري (الشرح والتفسير)، حيث يتطلب هذا النمط تقديم حجج وبراهين توضيحية (النمط الحجاجي)[3]، ويقوم النص الإخباري على الإجابة على ستة أسئلة: من؟ ماذا؟ لماذا؟ أين؟ كيف؟ من؟. ويستند النص الإخباري على روابط نصية التي تحقق اتساقه[4]. ومن أهم مؤشراته:

- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.
- استخدام لغة موضوعية.
- استخدام ضمائر الغائب.
- التركيز على الوقائع والأخبار والأمثلة.

4-**النمط التفسيري:** غرضه هو تفسير موضوع ما بشكل دقيق وذلك باستجْلاءِ الآسباب القريبة والبعيدة، وتتبع حيثيات الموضوع ومناقشته، من منظورات مختلفة ومتنوعة، والبحث عن المقاصد الخلفية التي تتحكم في الوقائع والأحداث، فالنص التفسيري لا يهدف فقط بنقل الأحداث ووصفها بل بتفسيرها وفق بناها الداخلية، وسياقاتها الخارجية، وهو يجيب عن الأسئلة التفسيرية: كيف؟ ولماذا؟ وفي أي ظروف سياقية؟[5]. وله عدة مؤشرات أهمها:

---

[1]- ينظر: وزار التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016م، ص6.

[2]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص169.

[3]- ينظر: محمد الآخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص109.

[4]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص169.

[5]- ينظر: مصطفى بن الحاج، الأنماط النصية مؤشراتها وخصائصها، ج2، الموقع الالكتروني http://db.tajribaty.com/arabic، تاريخ الاطلاع 06 ماي 2023م على الساعة 00:57، ص1.

– توظيف الروابط الدالة على الأسباب: لام التعليل، لأن، لكي، بما أن... وارروابط الدالة على النتائج: لذلك، هكذا، بناء على، من هنا، لذا... وارروابط الدالة على التفصيل: أما، أما، أو، أم، أولا، ثانيا... والروابط الدالة على التعارض: لكن، غير أن، بيد أن...

– توظيف الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق.

– توظيف الجمل الخبرية.

– كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية.

– الموضوعية والابتعاد عن الذاتية، أي شرح الفكرة بأسلوب عملي مجرد، بعيد عن أي ميول أو أهواء شخصية[1].

5-**النمط الوصفي:** يعكس الوقائع بطريقة تأملية وصفية وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، ويتعلق الأمر بالموجودات المادية، أو بأشخاص أو بغيرها. ويقوم الوصف على الملاحظة الدقيقة والنظر الثاقب، ويتطلب قدرة عالية على التعبير والمهارة اللغوية[2]. ويلتقي النمط الوصفي مع النمط الإخباري والنمط التفسيري في تعميق الموضوع بوصف الحدث صفة عامة، تحسينا أو تقبيحا[3]. ويتداخل النمط الوصفي مع أنماط متنوعة ويبتدئ بالنمط السردي[4].

ومن مؤشراته نذكر:

– توظيف الصفات والنعوت والموصوفات والأحوال والظروف.

– استعمال الصور البلاغية خاصة الاستعارة والكناية والتشبيه بهدف توصيل الصورة لذهن القارئ.

---

[1]– ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016م، ص7.

[2]– ينظر: محمد الآخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص110.

[3]– ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص171.

[4]– ينظر: دراجي سعيدي وآخرون، دليل الآستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، وزارة التربية الوطنية، دط، دت، ص14.

- يعتمد على الجمل الفعلية والجمل الاسمية[1].

6-**النمط الأمري:** (ويسمى بالارشادي أو الاعازي): يهدف إلى تقديم إرشادات ونصائح حيث يدفع شخص أو مجتمع ما للقيام بفعل أو تصرف معين لبلوغ نتيجة ملموسة، ويستعمل في كثير من النصوص المرتبطة بالحياة الاجتماعية كطرائق الاستعمال، النصوص التنظيمية، تعليمات الكتب المدرسية، ...ونجد في النص الواحد مقاطع أمرية بالإضافة إلى مقاطع وصفية أو تفسيرية[2]. ومن مؤشراته نذكر:

- كثرة الجمل الإنشائية خاصة الأمر والنهي.
- استخدام ضمائر المخاطب وأفعال الإلزام.
- استعمال جمل قصيرة وواضحة الدلالة[3].

7-**النمط الحواري:** يستخدم هذا النمط في إعداد نصوص مسرحية إبداعية، ويتضمن الحوار كلاما متبادلا بين الشخصيات، ويكون بين شخصين أو أكثر، ويكون مباشرا أو حوار ذاتي داخلي في شكل مناجاة أو هذيان بين الشخصية مع نفسها استنباطا وجدانيا[4]. وتكون المقاطع الحوارية في مختلف النصوص إما مهيمنة و ومُدْمِّجَة (النصُوص الحواريّة)، وإما تابعة ومُدْمَجَة (النصُوص السرديّة)[5].

[1]- ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016م، ص6.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص14.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص6.

[4]- ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص172.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص173.

5/تداولية النص:

تعتبر التداولية مدخلا من مداخل تحليل اللغة رافد مهم من روافد اللسانيات الحديثة يهتم بالبعد الاستعمالي أو الانجازي للكلام ، ويأخذ بعين الاعتبار المتكلم والسياق، وهي علم جديد للتواصل يهتم بوصف استراتيجيات التخاطب اليومي وتحليلها وبنائها في ظروف مختلفة وتتخذ الكلام المنطوق موضوعا للدراسة والتحليل والذي ينجز في مقام معين، ويتلقاه المخاطب بإدراكه وشعوره محاولا فهم ما يحمله من رموز وإشارات وتصريحات وتلميحات من خلال ما ينتجه الخطاب من آثار سلوكية، وبذلك تتوطد دلالات الكلام بقرار اللسان وأحوال المقام: من حركات الجسمية، وتنغيمات صوتية، وثقافة سائدة تؤطر الفعل المنجز"[1].يعود هذا المصطلح إلى أصل أجنبي (pragmatique) بالفرنسية و (pragmatics) بالانجليزية وباللاتينية (prgamaticus) ومبناها على الجدر (pragma) ومعناها "الفعل" (action) وفي القرون الوسطى في فرنسا قد وظف هذا المصطلح في مجال الدراسات القانونية في العبارات مثل (pragmatique sanction)[2].

أ–لغة: جاء في لسان العرب"لابن منظور من المصدر تَدَاوَلَ وهي آتية من دَوَلَ يَتَدَاوَلُ، تَدَاوُلاً، ويقال تداولنا الأمر: أخذناه بالدول، وقالوا: دواليك أي مداولة على الأمر، ودَالَتِ الأيام أي دارت والله يُدَاوِلها بين الناس، وتَدَاوَلَتْهُ الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتَدَاوَلْنَا العمل والأمر بيننا، بمعنى تعاوناه فعمل هذا مرة وهذا مرة، ودَالَ الثوب يَدُولُ أي بلى وقد جعل ودَهُ يَدُلُ"[3]. تعني التداول والأخذ مرة بمرة.

---

[1]– شيباني الطيب، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغة العربية (السنة الرابعة متوسط أنموذجا)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، دت، ص111.

[2]– ينظر: نواري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009، ص18.

[3]– أبو فضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد2، ص431.

ب/اصطلاحا: ويعرفها "آن ماري ديبر" و"فرانسواز ريكاناتي" بقولهما: "التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب"[1]

ويعرفها إبراهيم الفقي "دراسة للتواصل اللغوي بصفة خاصة، والعلاقات بين الجمل والسياقات والأحوال التي استعملت اللغة فيها"[2] فهي تدرس اللغة باعتبار جميع سياقات استعمالها حيث يكون استعمال اللغة وعلاقتها بدراسة المعنى الذي يقصده المتكلم حسب سياق معين وكيفية التأثير على المتلقي إبان الوصول إلى المعنى الذي يقصده المتكلم.

[1]- أحمد فهد صالح شاهين: النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع (إربد)، ط1 ،2015 ،ص10.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على سورة مكية، ص43.

الفصل الثاني

المقاربة النصية في النصوص الأدبية لمستوى الثانوي

تعتبر المقاربة النصية من الأدوات المهمة في تحليل الخطاب التعليمي، حيث تساعد على فهم المحتوى والأسلوب والتنظيم والتركيب اللغوي للخطاب التعليمي حيث تتضمن تحليل النص من حيث المفردات والعبارات والجمل والفقرات والأفكار الرئيسية والتركيب العام للنص، وتساعد على تحديد المعاني الأساسية والرسائل التي يحملها النص وتساعد على تحسين جودة الخطاب التعليمي وجعله أكثر فاعلية في نقل المعلومات والمفاهيم...

وقد قمنا بتطبيق المقاربة النصية على نصين أدبيين "حالة حصار" لمحمود درويش و "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" للبوصيري.

1/قصيدة حالة حصار لمحمود درويش:

النص الأدبي

حالة حصار

محمود درويش

أتعرف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: «عاشق من فلسطين»، «حصار لمدائح البحر».

تقديم النص

قد يُعبِّرُ كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبْدع.. ولكن من ذا الذي يعبّر عنها أفضل مِن أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

1

هنا، عند مُنحدرات التّلال،أمام الغروب
وفُوَّهَةِ الوقتِ
قُرْب بساتينَ مقطوعةِ الظِّلِّ،
نَفعل ما يفعل السُّجناءُ،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نُربّي الأمَلْ
بلادٌ على أُهْبَة الفَجْر. صِرْنا أقلَّ ذكاءً
لأنّا نُحملق في ساعة النّصر
لا ليلَ في ليلنا المتلألئ بالمدفعيةِ
أعداؤنا يَسْهرون وأعداؤنا يُشْعلون لنا النّورَ
في حِلْكَةِ الأَقبية

2

هنا، بعد أشعار «أيّوب» لم ننتظر أحدا
سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نُعَلِّمَ أعداءنا
نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأمّا القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

المحور السادس

3

هنا، لا أنا
هنا، يتذكّر آدمُ صَلْصالَه ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئ للخسارة
حرٌّ أنا قُرب حريتي . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليل حياتي،
وأولد حرًا بلا أبَوَيْن،
وأختار لاسمي حروفا من اللَّازَوَرْدِ ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بَيْنَ تَذَكُّرِ أَوَّلِهَا
ونسيان آخرها.

4

هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَجِ البيت،
لا وقتَ للوقت.
نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:
نَنْسَى الأَلَمْ.
الألم
هو: أن لا تُعَلِّقَ سيّدةُ البيت حَبْلَ الغسيل
صباحًا، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ.

5

لا صدًى «هوميريٌّ» لشيءٍ هنا.
فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
لا صدى «هوميريّ» لشيء. هنا جنرالٌ
يُنَقِّبُ عن دولة نائمهْ
تحت أنقاض «طروادةَ» القادمهْ
يقيس الجنودُ المسافةَ بين الوجودِ وبين العَدَمْ
بمنظار دَبَّابَةٍ ...
نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائف
بالحاسَّة السادسهْ.

6

أيها الواقفون على العَتَبات ادخلوا،
واشربوا معنا القهوةَ العربيَّهْ
فقد تشعرون بأنكمُ بشرٌ مِثْلُنَا.
أيها الواقفون على عتبات البيوت !
اخرجوا من صباحاتنا،
نطمئن إلى أننا
بَشَرٌ مثلكم !
نجد الوقت للتّسليهْ:
نلعب النرد، أو نَتَصَفَّحُ أخبارنا
في جرائدِ أمسِ الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:
في عام ألفين واثنين تبتسم الكاميرا
لمواليد بُرج الحصار.

7

كلما جاءني الأمس، قلت له:
ليس موعدنا اليوم، فَلْتَبْتَعِدْ
وتعالَ غدًا !
أُفَكِّرُ، من دون جدوى:
بماذا يفكر من هو مثلي، هناك
على قمة التّلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
وفي هذه اللحظة العابرهْ؟
فَتُوجِعُنِي الخاطرهْ
وتنتعش الذاكرهْ

ديوان «حالة حصار»

المحور السادس

استخراج الروابط التي ساهمت في بناء و اتساق وانسجام هذه القصيدة:

-الاتساق المعجمي: من الألفاظ التي تصب في المفاهيم الاجتماعية: الحصار، الألم، سيدة البيت، الواقفون، القهوة العربية.

-أدوات الاتساق:

الإحالة: هو الضمير العائد على الاسم الذي قبله لتفادي التكرار.[1]

الإحالة بالنون نجدها في مواضع منها:

صرنا أقل ذكاء

لا ليل في ليلنا المتلألئ

أعدائنا يسهرون

النون المتصلة بصار ليل، أعداء إحالة لفلسطين و المقازمين للمحتل اليهودي. فالأساطير تطرق أبوابنا. النون المتصلة بالأبواب إحالة إلى الشعب الفلسطيني. النون المتصلة بالأجساد إحالة إلى الشعب الفلسطيني.

نقيس المسافة من بين أجسادنا.

أخرجوا من صباحاتنا تطمئن إلى أننا.

النون المتصلة بصباح و أن إحالة كذلك إلى الشعب الفلسطيني.

نلعب النرد، أو نتصفح أخبارنا

[1]- ينظر: خلف الله حنان، الاتساق وأدواته، دراسات لسانية، مج4، العدد2، ص64.

النون المتصلة بأخبارنا إحالة كذلك إلى الشعب الفلسطيني.

إحالة بالضمائر المنفصلة:

هنا لا أنا

ضمير المتكلم أنا إحالة إلة محمود درويش

هو أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل

ضمير الغائب هو إحالة إلى الألم

الضمير المستتر :

لأن نحملق في ساعة السفر

نحن ضمير مستتر.

الإحالة باسم الإشارة:

هنا عند منحدرات التلال

هنا يتذكر آدم صلصاله

هنا إشارة إلى المكان الذي يتواجد فيه الشاعر.

الإحالة بالتاء: نجدها في عدة مواضع منها:

أخرجوا من صبحاتنا

التاء المتصلة بالصباح إحالة عن الشاعر وفلسطين حيث يعبر هذا البيت عن جميع الفلسطينيين.

فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها

الهاء المتصلة بنحتاج إحالة إلى الأساطير

الإحالة بالكاف:

بشر مثلكم

الكاف المتصلة بمثل إحالة إلى اليهود والصهاينة.

فتوجعني الخاطرة

الياء المتصلة بتوجع إحالة إلى آلام الشاعر

و منه نستنتج أن الإحالة بالضمير بأنواعه المتصل، المنفصل، المستتر، الكاف و اسم الإشارة أحدثت اتساق وتماسك بين أجساد القصيدة.

-الضمائر:

الضمير الجمعي:

انطلاق الشاعر من الضمير الجمعي (نفعل ما يفعل) السجناء و هذا التعبير للدلالة على الوحدة والاشتراك في المعاناة و لتأكيد روح الانتماء فالشعب الفلسطيني عاني معاناة جماعية من وطأة الحصار الذي يفرضه عليه العدو الصهيوني.

ضمير المتكلم:

ضمير جمع المتكلم المعاناة الجماعية و المسؤولية المشتركة و مثال ذلك: نفعل ما يفعل السجناء ننسى الألم, ثم انتقل إلى ضمير المتكلم المفرد "أنا" ليبرز المسؤولية الفردية و مثال ذلك حر أنا ليبرز المسؤولية الفردية فكل لابد ان يضحي في سبيل الوطن.

ضمير المخاطب:

ألا و هو الكيان الصهيوني, تكلم عليه بالغائب ثم المخاطب و هذا ما يسمى بالالتفات.

دلالة انطلاق الشاعر من الضمير " نحن" للتعبير عن مأساة إخوانها الفلسطينيين لكونه واحد من أبناء فلسطين يشعر ما يشعر به كل فلسطيني.

أدوات الربط:

حروف الجر التي تعددت (في, على, عن).

في دلالة على الظرفية الزمنية (نحملق في ساعة الصفر).

كذلك على (الواقفون على عتبات البيوت) على الاستعلامية) على قمة التل على درج البيت).

النفي: لا ليل في ليلنا المتلالىء بالمدفعية.

لا وقت للوقت.

الأمر باللام ليس موعدنا فلتبتعد.

أما التفصيلية و الفاء الرابطة و أما القلوب فضلت حيادية مثل ورد السياج. التعجب ليس موعدنا اليوم فلتبتعد

وتعال غدا !!

أسماء الإشارة:

وظف الشاعر في نصه ظرف الزمان والمكان (هنا) للدلالة على الوقت الحاضر:

هنا عند منحدرات التلال أمام الغروب.

وفوهة الوقت

قرب بساتين مقطوعة الظل

كذلك وظف (هناك) للدلالة على المكان

هناك على قمة التل

تضاد بين المقطع الأول والأخير مثالا على ذلك منحدرات التلال قمة التل.

التكرار:[1]

[1]- ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24-25.

وظف الشاعر التكرار في هذه القصيدة و هذا لتأكيد المعنى و تقويته: أعدائنا يسهرون و أعدائنا يشعلون [تكرار جزئي و قد ذكرت 3 مرات].

هنا، عند منحدرات التلال أمام الغروب

هنا، بعد أشعار " أيوب" (و قد ذكرت 5 أيام).

هنا، يتذكر آدم صلصاله تكرار جزئي.

نفعل ما يفعل (تكرار جزئي 3 مرات).

الوقت تكرار جزئي 4 مرات.

أيها الواقفون (تكرار تام مرتين الاقتران أو المصاحبة).

الحذف:[1]

السماء رصاصية في الضحى برتقالية في الليالي و أما القلوب و التقدير السماء برتقالية في

الليالي وأما القلوب

حذف الفاعل في قوله:

نجد الوقت للتسلية

نلعب النرد كالفاعل المستتر الذي يفهم من السياق في فالأساطير تطرق أبوابنا، فلا نستطيع أن نقول تطرق الأساطير أبوابنا فعوضناها بالضمير المستتر هي الذي يعود على الأساطير.

و التقدير نجد (نحن) الوقت للتسلية و تلعب (نحن) النرد.

[1]- ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب،ص21.

كالفاعل المستتر الذي يفهم من السياق في: فالأساطير تطرق أبوابنا، فلا نستطيع أن نقول تطرق الأسلطير أبوابنا فعوضناها بالضمير المستتر هي الذي يعود على الأساطير.

الاستبدال:[1]

فتوجعني الخاطرة وتنتعش الذاكرة

استبدال اسمي حيث استبدل لفظة الخاطرة بلفظة الذاكرة

التضاد:

وهو توارد زوج من الكلمات نظرا لارتباطها بحكم العلاقة بينهما حيث تعمل على اتساق النص وانسجامه وفي هذا النص وردت أزواج كثيرة هي:

الكلمة	ضدها
الموت	الحياة
الوجود	العدم
تذكر	نسيان
النصر	الخسارة
النور	الحلكة
أولها	آخرها

[1]- ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

أدوات الانسجام:

أ-أبيات هذه القصيدة متسلسلة ومترابطة ترابطا عضويا بحيث كل بيت يكمل البيت الذي قبله ولا يمكن التقديم والتأخير، فإذا قمنا بتقديم بيت أو تأخيره يحدث خلل في المعنى.(الوحدة العضوية)

ب-توفرت كذلك الوحدة الموضوعية حيث يتحدث محمود درويش عن موضوع واحد ألا وهو القضية الفلسطينية والمعاناة التي يعيشها المواطن الفلسطيني...

يوحي عنوان النص إلى حالة حصار واستمرار معاناة وألم المواطن الفلسطيني، وأنه ما يزال دائما في حالة حصار أي لاوجود للحرية. لما له صدى داخل النص في قوله:

سيمتد الحصار إلى...

في الحصار تكون الحياة هي الوقت

أيها الواقفون على العتبات...

لمواليد برج الحصار

الاستنتاج:

لقد استخدم محمود درويش الاتساق والانسجام بشكل ممتاز في قصيدته "حالة حصار". فالقصيدة تتميز بالتوافق والتناغم بين الأفكار والصور الشعرية، وتحتوي على تكرارات وأسلوب متجانس يساعد على توضيح المعنى وتأكيد الأفكار المطروحة التي تتحدث عن الأسطورة والتاريخ والذاكرة. كما يستخدم محمود درويش الصور الشعرية بشكل متكرر، مثل صورة "الحصار" التي تظهر في القصيدة بشكل متكرر، والتي تشير إلى الحالة السياسية والاجتماعية التي كانت تعيشها فلسطين في ذلك الوقت.

من بين المعايير النصية التي يمكن تحديدها في قصيدة "حالة حصار" لمحمود درويش:[1]

- استخدام الأسلوب الشعري والتعبير الجمالي والمجازي في القصيدة.

- استخدام التكرار والتناغم بين الأفكار والصور الشعرية في القصيدة.

- استخدام الصور الشعرية والتشبيهات لتوصيل المعنى والفكرة في القصيدة.

- استخدام الأسطورة والتاريخ والذاكرة كموضوعات رئيسية في القصيدة.

- استخدام اللغة العربية الفصحى واللهجة الفلسطينية في القصيدة.

- استخدام الأسلوب الشعري الحر في القصيدة، حيث لا يتبع درويش أي نمط أو قواعد شعرية محددة.

النمط الغالب في النص[2]: هو السرد والوصف ذلك أنه أخبرنا عن الشعب الفلسطيني ووصف وصور معاناته اليومية في ظل الحصار الأبدي الذي يعيشه ويحياه يوما بعد يوم.

تداولية النص[3]: هي مفهوم يشير إلى العلاقة بين النص والمجتمع، وكيف يتأثر النص بالعوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية المحيطة به. وتشمل هذه العوامل الأساليب اللغوية والقيم والمعتقدات والممارسات الاجتماعية حيث جسدها الشاعر في نصح النزعة الوطنية والقومية فهو يعبر عن الإنتماء في كل لفظة وفي كل عبارة كما يصور بعمق معاناة المجتمع اليومية والتي جعلت من نفسيته الكئيبة كمسحة الحزن والأسى.

[1]- ينظر: دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 106.

[2]- ينظر: فيصل بن علي، النص وإشكالات تصنيفه، ص141.

[3]- ينظر: أحمد فهد صالح شاهين: النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، ص10.

قصيدة "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" للبويصري:

النص الأدبي الأول

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

أتعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثًا هامة طرأتْ على الأمة العربية، منها هَجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ

تقديم النص

يقول الله عزّ وجلّ في سورة القلم مخاطبًا رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿ وإنّك لَعلى خُلُقٍ عظيم ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يُؤيد ذلك؟

النص

1 – كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ ... يا سماءً ما طاولتْها سَماءُ

2 – لم يساووك في علاك، وقد حا ... ل سنًا منك دُونهم وسَناءُ

3 – أنت مصباح كلّ فضلٍ فما تَصـ ... ـدُرُ إلا عن ضوئك الأضواءُ

4 – حبّذا عقدُ سُؤْدَدٍ وفخار ... أنتَ فيه اليتيمةُ العصماءُ

5 – سيدٌ ضِحكُهُ التبسم، والمشـ ... ـيُ الهوينا، ونومُه الإغفاءُ

6 – مَا سِوَى خُلقِهِ النسيمُ، ولا غيـ ... ـرَ مُحيَّاهُ الرَّوضةُ الغنّاءُ

7 – رحمةٌ كلُّهُ، وحزمٌ وعزْمٌ ... ووقارٌ وعِصمةٌ وحياءُ

8 – لا تَحِلُّ البأساءُ منه عُرى الصَّبـ ... ـرِ، ولا تَستخِفُّهُ السَّرّاءُ

9 – كَرُمتْ نفسُه فما يخطر السو ... ءُ على قلبه ولا الفحشاءُ

10 – عَظُمتْ نعمةُ الإلَه عليْه ... فاستقلَّتْ لذِكْره العُظَماءُ

11 – جهلتْ قومُهُ عليه، فاغضى ... وأخو الحِلم دأبُهُ الإغْضاءُ

12 – وَسِعَ العالمينَ علمًا وحلما ... فهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعيِهِ الأعْبَاءُ

13 – شمسُ فضلٍ تحقّقَ الظنُّ فيه ... أنّه الشمس رفعةً والضياءُ

14 – معجزُ القولِ والفعالِ كريمُ الـ ... ـخلْقِ والخُلْقِ مُقسطٌ معطاءُ

15 – لا تَقِسْ بالنبي في الفضل خَلقًا ... فهُوَ البحرُ والأنام إضاءُ

16 – كل فضل في العالمين فمِنْ فضْـ ... ـلِ النبي اسْتعارةُ الفُضلاءُ

ديوان البوصيري

elbassair.net

المحور الأول 9

استخراج الروابط التي ساهمت في بناء و اتساق وانسجام هذه القصيدة:

وظف البوصيري في نصه:

1/الاتساق النحوي:

1-الإحالة[1]:

الإحالة بالضمير المخاطب (أنت) نذكر منها:

كَيْفَ تَرْقَى **رقِيَّكَ** الأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

لَمْ **يُسَاوُوكَ** فِي **عُلاَكَ** وَقَدْحَا لَ سَنىً **مِنْكَ** دُونَهُمْ وَسَنَاءُ

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْ دُرِ إِلاَّ عَنْ **ضَوْئِكَ** الأَضْوَاءُ

حَبذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ **أَنْتَ** فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

هنا إحالة نصية قبلية بالضمير المخاطب (أنت).

الإحالة بالضمير الغائب (هو):

سَيِّدٌ **ضِحْكُه** التَّبَسُّمُ والْمَشْ يُ الْهُوَيْنَا وَ **نوْمُه** الإِغْفَاءُ

مَا سِوَى **خُلْقِهِ** النَّسِيمُ وَلاَغَيْ رِ **مُحَيَّاهُ** الرَّوْضَةِ الْغَنَاءُ

رَحْمَةٌ **كُلُّه** وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

لاَ تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ **مِنْه** عُرَى الصَّبْ رِ وَلاَ **تَسْتَخِفُّه** السَّرَّاءُ

كَرُمَتْ **نَفْسُه** فَمَا يَخْطُرُ السُّو ءُ عَلَى **قَلْبِهِ** وَلاَ الْفَحْشَاءُ

[1]- ينظر: خلف الله حنان، الاتساق وأدواته، ص64.

هنا إحالة نصية قبلية بالضمير الغائب (هو).

ذكر الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم في عنوان القصيدة وقد استهل قصيدته بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأحال عليه بالضمير المخاطب ثم انتقل إلى الضمير الغائب وكلاهما نوع من الإحالة القبلية حيث أنهما قاما بدور الربط بين أجزاء النص، وقد أحالت إلى مرجعين مهمين ألا وهما الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين.

الإحالة المقامية:

استخدم الشاعر المعجم الدلالي الخاص بالطبيعة في حقل وصفي أخلاقي استثمر فيه مواد معجمية ذات إحالات مختلفة علة السلوك والطبيعة منها: (سما، مصباح، الأضواء، النجوم...) وهذه الدلالات يفهم معناها المخاطب (الشاعر) والمتلقي (القارئ)، فهي لتصبح وسيطا مشتركا يعبر من خلاله عن مكانته وصفاته الحسية والمعنوية.

2_الوصل:

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْ يُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الإِغْفَاءُ

مَاسِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلاَغَيْ رِ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةِ الْغَنَاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعزْمٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

تم الوصل بواسطة (الواو) التي تعمل على الربط بين الكلمات والجمل وذلك بإضافة معاني جديدة.

3-الحذف[1]:

أ-الحذف الاسمي:

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعزْمٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

فقد حذف "كله" وعوضناه بحرف الربط "الواو العاطفة"، والتقدير (رَحْمَةٌ كُلُّهُ،وَحَزْمٌ كله، وَعزْمٌ كله، وَوَقَارٌ كله، وَعِصْمَةٌ كله، وَحَيَاءُ كله)وهذا النوع من الحذف يحقق الانسجام النصي ونتفادى به التكرار.

ب-الحذف الفعلي:

كَرُمَتْ نَفْسُه فَمَا يَخْطُرُ السُّو ءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلاَ(...) الْفَحْشَاءُ

حذف الفعل "يخطر" في العجز وترك في صدر البيت، والأصل في القول (فما يخطر سوء على قلبه ولاتخطر الفحشاء) وبهذا استطاع الشاعر التعبير عن معاني كثيرة بألفاظ أقل فكان التعبير على قدر المعنى.

4-الاستبدال:[2]

أ-الاستبدال الاسمي:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَكَ الأَنْبِيَاءُ يَاسَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا **سَمَاء**

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْماً وَحِلْماَ فَهْوَ **بَحْرٌ** لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ

شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ أَنَّهُ **الشَّمْسُ** رِفْعَةً **والضِّيَاءُ**

[1]- ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب،ص21.

[2]- ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

فقد استبدل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم بأسماء أخرى: (سماء، بحر، شمس، ضياء...) وهي أسماء يريد بها وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بعلو المقام والجمال والكرم.

2/الاتساق المعجمي:

1-التكرار:

أ-التكرار التام: هو تكرار نفس الكلمة مرتين أو أكثر

كَيْفَ تَرْقَى رُقِ يَكَ الأَنْبِيَاءُ يَا**سَمَاءً** مَا طَاوَلَتْهَا **سَمَاء**

شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ أَنَّهُ **الشَّمْسُ** رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ

تكررت كلمتين (سماء/شمس) مرتين.

ب-التكرار المشتق:هو تكرار المعنى الكلمة من خلال بنيتها الاشتقاقية

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْ دُرِإلاَّ عَنْ **ضَوْئِكَ الأَضْوَاءُ**

عَظُمَتْ نِعْمَــةُ الإِلَــهِ عَلَيْــهِ فَاسْتُقِلَّتْ لِذِكْرِهِ **الْعُظَمَاءُ**

تكررت بعض المعاني من خلال مشتقاتها:(ضوئك/الأضواء)، (عظمت/العظماء) وغرضها توضيح المعنى عن طريق مشتقاتها.

ج-التكرار بالمرادف: هو تكرار كلمة بكلمة أخرى أي مرادفها

كَرُمَت نَفْسُهَ فِيْمَا يَخْطُرُ **السُوء** عَلَى قَلْبِهِ وَلاَ **الفَحْشَاء**

تكررت كلمة **السوء** مرتين بمرادفها، والغرض منه التنويع الصوتي واللفظي، فإذا لم يفهم المتلقي كلمة من الكلمات فقد يفهمها عن طريق مرادفها.

2/أدوات الانسجام:

وحدة البيت: في هذه القصيدة كل بيت مستقل بمعناه ولا يحتاج إلى البيت الذي يليه حتى يتممه أي نستطيع تقديم أي بيت أو تأخيره ولن يختل المعنى.

مثال:

كَيْفَ تَرْقَى **رِقِيَّكَ** الأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

لَمْ **يُسَاوُوكَ** فِي **عُلاَكَ** وَقَدْحَا لَ سَنىً **مِنْكَ** دُونَهُمْ وَسَنَاءُ

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْ دُرِ إِلاَّ عَنْ **ضَوْئِكَ** الأَضْوَاءُ

نستطيع التقديم أو التأخير أو حذف أي بيت ولن يختل المعنى.

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْ دُرِ إِلاَّ عَنْ **ضَوْئِكَ** الأَضْوَاءُ

كَيْفَ تَرْقَى **رِقِيَّكَ** الأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

قدمت بيت عن الآخر وحذفت بيت وبقى المعنى كما هو.

الوحدة الموضوعية: وبذلك يتضح أن البردة بها وحدة موضوعية، يسير فى أبياتها خيط شعوري وفكري واضح، هو المعاناة الذاتية للمبدع، وقصده إلى التتبع التاريخي للسيرة العطرة، وتقديم محاسن النبي-صلى الله عليه وسلم- فى قالب شعري.

النمط[1] الغالب في النص هو: النمط الوصفي، لأن الشاعر في مقام تعداد صفات الرسول صلى الله عليه وسلم.

يمتاز شعر البوصيري في المدائح النبوية بالرصانة والجزالة وحسن استعمال البديع وتحتوي القصيدة على معاني دينية وخلقية بالإضافة إلى الرصيد اللغوي والجمال الفني.

[1]- ينظر: فيصل بن علي، النص وإشكالات تصنيفه، ص141.

يرمي الشاعر من خلال مدحه للرسول وإبراز مكانته، والإشادة بصفاته وخصاله، إلى دعوة الناس إلى الاقتداء بالسيرة...

خـــاتـــمة

من خلال وقوفنا على رصد المقاربة النصية وطريقة تطبيقها في الكتاب المدرسي اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين آداب/فلسفة لغات أجنبية، نلخص أهم النتائج المتوصل إليها:

1- لسانيات الجملة هي دراسة الجمل والتراكيب اللغوية، بينما لسانيات النص هي دراسة النصوص اللغوية وطرق تركيبها.

2- المقاربة النصية تهتم بدراسة النصوص اللغوية ويمكن استخدامها في تحليل الخطاب التعليمي لفهم كيفية بناء الخطاب.

3- النص لا تتحقق له نصيته إلا إذا توافرت فيه معايير الاتساق والانسجام السبعة: الاتساق (المستوى التركيبي)، الانسجام (المستوى الدلالي)، القصد، المقامية (المناسبة التي تولد عنها النص)، القبول (متلقي النص)، الإخبارية أو الإعلامية (كم المعلومات في النص)، التناص (علاقة النص بنصوص أخرى).

4- إذا تواجدت الوحدة العضوية في نص ما لابد أن تتوفر الوحدة الموضوعية عكس وحدة البيت قد يكون موضوعا واحدا وقد تتعدد المواضيع ونجد ذلك في الشعر الجاهلي (المعلقات).

5- يبقى النص الأدبي مفتوحا لتداخل النصوص في بناء إنتاجيته الخاصة من خلال الاقتباسات والاستشهادات التي تتفاعل في فضاء النص الواحد مولدة نصا جديدا.

6- القصدية في النص تعني الغرض الذي يتم تحقيقه من خلال النص، وهي تساعد على توجيه النص وتحديد محتواه وأهدافه، وتجعل النص أكثر فاعلية وتأثيرا على القارئ.

7- إن الإحاطة بمختلف الأنماط والتمكن منها والقدرة على توظيفها واستعاب المتعلم لخصائص كل نمط، يكسبه كفاءة نصية تسير له التعامل مع أي نص، وتمكنه من فهم النصوص وإنتاجها وفق المواقف والنصوص المناسبة.

8- تداولية النص هي مفهوم يشير إلى العلاقة بين النص والمجتمع، وكيف يتأثر النص بالعوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية المحيطة به. وتشمل هذه العوامل الأساليب اللغوية والقيم والمعتقدات والممارسات الاجتماعية.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد أصبنا فيما قصدنا ووقفنا لتحقيق ما كنا ننشده من المساهمة في خدمة اللغة العربية، فإن وفقت فذلك بفضل الله سبحانه وتعالى وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم برواية حفص.

المصدر:

1- اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين آداب/فلسفة لغات أجنبية.

الكتب:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ط4،القاهرة، 2005.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960، مج5.

3- أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس 20للنشر وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

4- أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1 ،مكتبة زهراء الشر ، القاهرة، مصر، 2011م.

5- أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع (إربد)، ط1 ،2015.

6- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة 1، 2008م، ج2.

7- إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبيرت دي بوجراندوولفنجانجدريسلر، ط01 ،دار الكاتب، 1993م.

8- بروان ويول، تحليل الخطاب، ص 37، نقلًا عن محمد خطابي، لسانيات النص.

9- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1.

10- جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص؛ دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي الرياض المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 2009.

11- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الآلوكة، ط1، 2015م.

12- خلف الله حنان، الاتساق وأدواته، دراسات لسانية، مج4، العدد2.

قائمة المصادر والمراجع:

13- خولة طالب الإبراهيمي(د.ت)، مبادئ في اللسانيات دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر.

14- دراجي سعيدي وآخرون، دليل الآستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، وزارة التربية الوطنية، دط، دت.

15- الزناد الأزهر، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، 1993.

16- سعيد حسن بحير ي، علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، مصر، 1997م.

17- سيدي محمد دباغ بوعياد وآخرون، لغتي الوظيفية، دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، م.س.

18- صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت.

19- صبحي إبراهيم الفقي: (2000م)، علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق دار ،قباء، ط1، مصر_القاهرة، ج1.

20- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، 2000.

21- عزة شبل محمد، علم لغة النص؛ النظرية والتطبيق، تقديم: سليمان العطار، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر 2007.

22- علي آيت أوشان (دون) تاريخ اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء.

23- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، دون طبعة، 1979م، ج3.

24- أبو فضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج1.

25- محمد الآخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، دط، دت.

26- محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي، النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1998.

27- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي الدار البيضاء، ط1، 1991

28- محمد مفتاح، دينامية النص: تنظير وإنجاز، المركز الثقافي العربي، ط1.

29- موهوب حروش، المطالعة الأدبية الموجهة للسنة الثالثة ثانوي من شعب العلوم الإنسانية من مقالة لمرزاق بقطاش، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1993.

30- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.

31- نواري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009.

الكتب المحققة:

1- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ج5

المراجع المترجمة:

1- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان دار الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998

2- رينهارت بيتر آن دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة ج 1، 8، محمد سليم النعيمي، ج10/9، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة 1، من 1979-2000م، ج6

3- فائزة سيدي موسى، مفهوم الاتساق بين نظرية النظم ولسانيات النص، الصوتيات، مج13، ع1، تر عن:.halliday and hassan, cohesion in english p4

4- فان دايك، النص والسياق، تر: عبد القادر القنيني، إفريقيا الشرق المغرب، دط، 200.

5- كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنصّ مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر:سعيد حسن بحيري.

6- قولفجانج هانيه مان و دتيرفيهقجر، مدخل إلى علم لغة النصّ، تر سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2004.

الدوريات:

1- إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص، نحو مقاربة ديداكتيكية، كتاب لغتي الوظيفة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة الممارسات اللغوية، ع1.

2- بشير إبرير، إشكالية تصنيف النصُوص(معالجة تعليمية)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع5، فيفري2003م.

قائمة المصادر والمراجع:

3- خلف الله حنان، الاتساق وأدواته، دراسات لسانية، مج4، العدد2.

4- شرقي رحيمة وبوساحة نجاة: بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التّعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ورقلة.

5- شريفي ليلى، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، ع 25.

6- صورية بوصوار، إنتاج النص وأبعاده التعليمية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، ع21، جوان2017.

7- عبد المؤمن رحماني(2015م)، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية مجلة الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، العدد 2 ديسمبر.

8- فيصل بن علي، النص وإشكالات تصنيفه، مجلة الذاكرة مخبر التراث اللغويّ والآدبيّ في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع، 8 جانفي 2017م.

9- بن محمد عبد الكريم: «أسس ومبادئ أساسية في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية»، مجلة اللغة العربية، جامعة : بوعريريج العدد 39.

10- نصيرة رداف(د.ت)، متطلبات التدريس بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

11- نوال بنت ابراهيم الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د.خالد المنيف، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

12- وزارة التربية الوطنية : (2016م)، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.

13- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم، م.س.

14- وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (د.ت).

15- وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم المتوسط، الوثيقة الموافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

16- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016م.

الرسائل الجامعية:

1- شيباني الطيب، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغة العربية (السنة الرابعة متوسط أنموذجا)، رسالة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، دت.

2- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، رسالة الدكتوراه، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2007-2008.

المواقع الإلكترونية:

1- مصطفى بن الحاج، الأنماط النصية مؤشراتها مؤش وخصائصها، ج2، الموقع الالكتروني http://db.tajribaty.com/arabic، تاريخ الاطلاع 06 ماي 2023م على الساعة 00:57.

الفهرس

الفهرس

مقدمة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المدخل:لسانيات النص والمقاربة النصية

مفهوم النص 8

خصائص المقاربة النصية 9

أهمية المقاربة النصية 11

أهداف المقاربة النصية 12

الفصل الأول: الإجراءات الهندسة التعليمية في المقاربة النصية

الاتساق 18

الاتساق النحوي 20

الاتساق المعجمي 23

الانسجام 24

السياق 25

الوحدة العضوية 25

الوحدة الموضوعية 26

وحدة البيت 26

إنتاجية النص 26

القصد 27

القبول 28

مراحل الإنتاج النصي 28

المعايير النصية 28

التناص 30

نمطية النص 31
تعريف نمط النص 31
أهمية أنماط النصوص..... 31
النمط ووظيفة النص 32
تداخل الأنماط النصية والنمط المهيمن..... 33
الأنماط النصية 34
النمط السردي 35
النمط الإخباري(الاعلامي)..... 36
النمط الوصفي 37
النمط الأمري 38
النمط الحواري 38
تداولية النص..... 39
الفصل الثاني: المقاربة النصية في النصوص الأدبية
قصيدة حالة حصار لمحمود درويش..... 43
الروابط التي ساهمت في بناء و اتساق وانسجام هذه القصيدة..... 45
قصيدة "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" للبويصري 54
الروابط التي ساهمت في بناء و اتساق وانسجام هذه القصيدة..... 55
خـــاتـــمة..... 62
قائمة المصادر والمراجع..... 67